

احادته المتعاقبة وكل واحد واجب بما قبله وهذا وان
 كان باطلا لكن المقصود التنبية على من خالف الكتاب
 والسنة وقال انهم بالعقول اصول الدين مثل هذا
 الجواب في اعظم اصول الدين مع انه يقرر ما لا يحتاج اليه
 الدين او ما يجرى ما ثبت ان من الدين وكذا كس قارن مثل
 هذا وامثالها يتكلم بالعقليات يظهر منه في اعظم المعقولات
 المقصود والتوقف والخرق فيها ويحقق من المعقولات
 ما نقل الحاجة اليه او ما يكون وسيلة الى غيره مع ان المقصود
 بالوسيلة لم يحققه وقد اخرج على ابطال حوادث الاول
 لها بعد ان ابطال حجج موافقيه بان ذلك يستلزم كون
 الحادث اذ لم يواو هذا الوجه ضعيف فان للثنازح نظير
 اشخاص الحوادث ليست اذ لم يواو الا في النوع قلنا
 بان في ليس هو الوصف بان حادث ثم يقال اذ لم تقدر
 ان تقم حجة على امتناع تسلسل العلوالات واثبات الصانع
 عندك موقوف على هذا فاي شئ ينفك عن طول الحوادث
 عالم تقم حجة على اثبات فضلا عن قدمه قارن اما الاشكال
 في المقدمات الثلاثة الاول قال ذلك ان القائل ان يقول
 في ان كل صفة حادثه لا بد لها من ضد قارن ان يراى

بالضد

بالضد معني وجوده في استحيل وجوده اجتمعا مع
 تلك الصفة لذاتهما واما ان يراى به ما هو علم من ذلك
 وهو ما لا يتصور اجتمعا مع وجود الصفة لذاتهما وان
 كان عدم ما حتى يقال بان عدم الصفة يكون ضد الوجود
 فان كان الاول فلا نسلم انه لا بد وان يكون للصفة ضد
 بذلك الاعتبار والاستدلال على موقع المنع غير حيل
 وان كان الثاني فلا نسلم ان يلزم ان يكون ضد الحادث
 والا كان عدم العالم السابق على وجوده حادثا ولو كان عدم
 حادثا كان وجوده سابقا على عدمه وهو محال قال
 وان سلمنا انهم لا بد ان يكون ضد الحادث معني وجودها
 ولكن لا نسلم امتناع خلق الحيل عن الصفة وضد هاهنا
 الاعتبار وحيث في رافى مسئلة الكلام والادراكات
 ان القابل للصفة لا يتخلو عنها وعن ضدها انما كان بالمعنى الاع
 لا بالمعنى الاخص فلا منافاة قلنا هذا كلام
 حسن جيد لو كان قد وفاقا بموجبه فان هذه الطريقة
 مما كان يحتج بها السلف والائمة في اثبات صفة الكمال
 كالكلام والسمع والبصر وقه اتبعهم في ذلك من قبل الصفا
 تيم من اصحاب ابن كلاب وابن كدام والاشعرين وغيرهم
 بل اشبهوا بها عامة صفات الكمال وقد ورد عليها ما يروى

Copyright © King Saud University